

يا ياخي الخير آقيد

خطبة ألقاها

الشيخ ز. سليمان بن سليم الله الرحيلي

أستاذ كرسي الفتوى بجامعة الإسلامية والمدرس بالمسجد النبوي الشريف

في الإمارات

[الخطبة الأولى]

إن الحمد لله، نحمده ونستعينه ونستغفره، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا، من يهده الله فلا مضلّ له، ومن يُضلل فلا هادي له، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمدا عبده ورسوله.

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تَقَاتِهِ ۖ وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنْتُمْ مُسْلِمُونَ ﴿١٣٢﴾﴾ [آل عمران: ١٠٢]

﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالًا كَثِيرًا وَنِسَاءً ۗ وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي تَسَاءَلُونَ بِهِ ۖ وَالْأَرْحَامَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا ﴿١﴾﴾ [النساء: ١]

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَقُولُوا قَوْلًا سَدِيدًا ﴿٧١﴾ يُصْلِحْ لَكُمْ أَعْمَالَكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ ۗ وَمَنْ يُطِيعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ فَازَ فَوْزًا عَظِيمًا ﴿٧١﴾﴾ [الأحزاب: ٧٠-٧١]

أما بعد: فإن أحسن الحديث كتاب الله، وخير الهدي هدي محمد ﷺ، وشرّ الأمور محدثاتها، وكلّ محدثة بدعة، وكلّ بدعة ضلالة، وكلّ ضلالة في النار، ثم يا عباد الله:

إنّ شهرًا يمرّ علينا في كلّ عام، يُحبّه عباد الله، وينتظرونه انتظار الحبيب الغائب، إنه شهر رمضان، ولطالما حدّثنا أنفسنا باغتنام فرصة رمضان، ولتمنّيّاها بصلاحها فيه، ولطالما عاهدنا أنفسنا قبل دخوله بأوبى حقّة، وتوبة صادقة، ودمعة حارة، ونفس مُتَشوّقة، ولكن كلّما أتى قضى الشيطان على الأمنية، ولم تفرّ النفس الأمّارة بالسوء بعهدتها، وغدرت بكلامها، فثابت ليالي ورجعت أيامًا في أول الشهر، ثم عادت لسالف عهدتها، كأنّ لم تدخل في رمضان.

وفي العام الماضي -يا عباد الله- بعد وداع رمضان قطعنا العهود على أنفسنا، فحينّا من قضى نحبّه ومنا من ينتظر، وهما نحن -يا عباد الله- يدخل علينا شهرٌ وموسمٌ من الخير جديد.

فأيّ رماضن يكون رمضانك هذه المرة؟ هل هو رمضان المسوّفين الكسالى أم رمضان المسارعين المُجدّين؟ هل هو رمضان التوبة أم رمضان الشّقوة؟ هل هو شهر النعمة أم شهر النقمة؟ هل هو شهر الصيام والقيام أم شهر الموائد والأفلام والهيام؟

ها هو هلال رمضان قد حلّ، ووجهه سعده قد أطلّ، لقد أظننا موسم كريم الفضائل، عظيم الهبات والنوائل، جليل الفوائد والمكارم.

أيام وليالي رمضان نفحات الخير، ونسائم الرحمة والرضوان، فما ألدّها من أيام لمن كانت أيامه معطرةً بالذكر والطاعة! وما أجملها من ليالٍ لمن كانت لياليه في طاعة الرحمن!

عباد الله! عباد الله! رمضان نعمة من ربكم عليكم، يقول الله ﷻ: ﴿شَهْرُ رَمَضَانَ الَّذِي أُنزِلَ فِيهِ الْقُرْآنُ هُدًى لِّلنَّاسِ وَبَيِّنَاتٍ مِّنَ الْهُدَىٰ وَالْفُرْقَانِ فَمَن شَهِدَ مِنْكُمُ الشَّهْرَ فَلْيَصُمْهُ وَمَن كَانَ مَرِيضًا أَوْ عَلَىٰ سَفَرٍ فَعِدَّةٌ مِّنْ أَيَّامٍ أُخَرَ يُرِيدُ اللَّهُ بِكُمُ الْيُسْرَ وَلَا يُرِيدُ بِكُمُ الْعُسْرَ وَلِتُكْمِلُوا الْعِدَّةَ وَلِتُكَبِّرُوا اللَّهَ عَلَىٰ مَا هَدَيْكُم وَلَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ ﴿١٨٥﴾ [البقرة: ١٨٥].

شهرٌ يفوق على الشهور بليلةٍ
طوبى لعبد صحَّ فيه صيامه
وبليله قد قام يختم وردّه
من ألف شهرٍ فضلت تفضيلاً
ودعا المهيمن بكرةً وأصيلاً
مُتبتلاً لإلهه تبتيلاً

عباد الله! عباد الله! رمضان فرصة من فرص الآخرة التي تحمل في طياتها غفران الذنوب وغسل الحوب، وكم تمرّ بنا الفرص ونحن لا نشعر! هذه فرصة وما أعظمها! تحمل سعادة الإنسان الأبدية، فأين المبادرون؟ وأين المسارعون؟

جاء شهر الصيام بالبركات
فأكرم به من زائر هو آت!

نعم يا عباد الله، إنه شهر البركات والرحمات، فرمضان شهر الطاعة والقربة والبر والإحسان، والمغفرة والرحمة والرضوان، والعتق من النيران، ففي الصحيحين عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «إذا دخل رمضان فتحت أبواب الجنة، وغلقت أبواب جهنم، وسلسلت الشياطين».

وعنه صلى الله عليه وسلم قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «إذا كان أول ليلة من رمضان صُفدت الشياطين ومردة الجن، وغلقت أبواب النيران فلم يفتح منها باب، وينادي منادٍ: يا باغي الخير أقبل، ويا باغي الشر أقصر، ولله عتقاء من النار، وذلك كل ليلة». رواه الترمذي وابن ماجه والنسائي، وحسنه الألباني.

الصيام - يا عباد الله - به تُغفر الذنوب، وتُكفّر السيئات، وتزداد الحسنات، يقول المصطفى ﷺ: «من صام رمضان إيمانًا واحتسابًا غُفر له ما تقدّم من ذنبه». رواه الشيخان.

عبد الله! عبد الله! رمضان سبب لتكفير الذنوب والسيئات، إلا الكبائر، فإن جمعت معه التوبة مُحيّت الذنوب كلّها، كبيرها وصغيرها، يقول حبيبنا ﷺ: «الصلوات الخمس، والجمعة إلى الجمعة، ورمضان إلى رمضان، مُكفّرات لما بينهنّ إذا اجتنبت الكبائر». رواه مسلم.

وقال ﷺ: «فتنة الرجل في أهله وماله وجاره تُكفّرها الصلاة والصوم والصدقة». متفق عليه.

نعم يا عبد الله، نعم يا عبد الله، يا مُدنيًا! يا مُكثّرًا من الذنوب! رمضان شهر المغفرة، فأبي رمضان يكون رمضانك؟ هل تكون فيه من المغفور لهم المُقرّبين، أم تكون -وحاشاك- من المُبعدين؟

صعد رسول الله ﷺ المنبر يومًا فقال: «آمين، آمين، آمين»، فقيل له: يا رسول الله، لقد سمعنا منك اليوم شيئًا ما كُنّا نسمعه، قال: «إنّ جبريل عرّضَ لي، فقال: بُعدَ من أدرك رمضان فلم يُغفر له، قلت: آمين، فلما رقيت الثانية قال: بُعدَ من ذكّرتَ عنده فلم يُصلِّ عليك، فقلت: آمين، فلما رقيت الثالثة قال: بُعدَ من أدرك أبويه الكبرُ عنده أو أحدهما فلم يُدخلاه الجنة، قلت: آمين».

فهنيئًا -عباد الله- لمن جمع الإحسان في رمضان مع القيام بحقّ الرسول ﷺ، والقيام بحقّ الوالدين.

عباد الله! عباد الله! رمضان فيه إجابة الدعوات، وإقالة العثرات، قال رسول الله ﷺ: «لكلّ مسلم دعوة مُستجابة يدعو بها في رمضان».

ويقول ﷺ: «ثلاثة لا تُردّ دعوتهم: الصائم حتى يُفطر، والإمام العادل، ودعوة المظلوم».

عباد الله! عباد الله! إنّ شهرًا بهذه الصفات وتلك الفضائل والمُكرّمات الحريّ بالاعتناء والاهتمام، فهل هيأت نفسك -يا عبد الله- لاغتنامه؟

عن أبي هريرة ؓ قال: قال رسول الله ﷺ: «قد جاءكم شهر رمضان، شهرٌ مباركٌ افترض الله عليكم صيامه، يُفتح فيه أبواب الجنة، ويُغلق فيه أبواب الجحيم، وتُغلّ فيه الشياطين، فيه ليلة خير من ألف شهر، مَنْ حُرِمَ خيرها فقد حُرِمَ». رواه أحمد والنسائي، وصححه الألباني، لقد كان رسولنا وحبیبنا ﷺ يُبشّر أصحابه بقُدوم رمضان وإتيانه.

كل ذلك - يا عباد الله - شحذاً للهمم، وإذكاءً للعزائم، وتهيئةً للنفوس، حتى تُحسِنَ التعامل مع فرصة رمضان، وحتى لا تُفوّتها، وهذا شأن السلف الصالح -رحمهم الله تعالى-، قال مُعلّى بن الفضل عن السلف: إنهم كانوا يدعون الله -جل وعلا- ستة أشهر أن يُبلّغهم رمضان، ويدعونه ستة أخرى أن يتقبّله منهم، فكانوا يعيشون رمضان العام كله، لأنهم ربانيون لا رمضانيون.

وجاء عنهم أنهم كانوا يقولون في دعائهم: اللهم سلّمني إلى رمضان، وسلّم لي رمضان، وتسلّمهُ مِنِّي فتقبّله.

عباد الله! عباد الله! إنّ قدوم رمضان تلوَ رمضان يدلّ على تعاقب الأيام، فالأيام تمضي، والسنون تجري، وكلُّ إلى داعي الموت سيُصغي.

عباد الله، ها هو شهر العزة والكرامة، شهر الجهاد والنصر والصبر، شهر الجديّة والعزيمة، ها هو قد دخل علينا، فهل آن لنا أن ننفضَ عنّا غبار الكسل؟ هل آن لنا أن نرفع عن أنفسنا ذلّ المعاصي؟

لقد زارنا رمضان مرّات عديدة، فما زارنا في مرّة إلا وجدنا أسوأ من العام الذي قبله: عبادةً ضعيفة، وقلوبٌ متنافرة، وإقبال على الدنيا، وإدبار عن أعمال الآخرة!

رمضان أتى يا عبد الله، رمضان أتى يا عبد الله، فأبي رمضان يكون رمضانك؟

والناس في استقباله أقسام:

- فهل أنت من القسم الفرح بحضوره، لأنّه يزداد به قرباً وزُلْفى إلى ربّه -جل وعلا-؟ وهذا شأن المؤمنين، ﴿يَأْتِيهَا النَّاسُ قَدْ جَاءَتْكُمْ مَوْعِظَةٌ مِّن رَّبِّكُمْ وَشِقَاءٌ لِّمَا فِي الصُّدُورِ وَهُدًى وَرَحْمَةٌ لِّلْمُؤْمِنِينَ ﴿٥٧﴾ قُلْ بِفَضْلِ اللَّهِ وَبِرَحْمَتِهِ فَبِذَلِكَ فَلْيَفْرَحُوا هُوَ خَيْرٌ مِّمَّا يَجْمَعُونَ ﴿٥٨﴾﴾ [يونس: ٥٧-٥٨].

وعلى رأس هؤلاء حبيبتنا ورسولنا ﷺ، يقول ابن عباس رضي الله عنهما: كان رسول الله ﷺ أجود الناس، وكان أجود ما يكون في رمضان حين يلقاه جبريل في كل ليلة فيُدارسه القرآن.

- وصنّف -يا عباد الله- يفرح برمضان، لا للعبادة والقرب من الرحمن، وإنما من أجل حلاوة السّهَر في رمضان، ومن أجل العادات، ومن أجل المسلسلات وبرامج الفضائيات، فتراه

يسأل عند قدوم رمضان: ما هي المسلسلات التي ستُعرض؟ وما هي المسابقات التي يُدعى الناس للمشاركة فيها؟ ونحو هذا، وهذا -يا عباد الله- دليل على ضعف الإيمان ومرض القلب.

عباد الله! عباد الله! إن قدوم رمضان دليل على سرعة الزمان.

عباد الله! عباد الله! فلنحمد الله أن مدّ في أعمارنا، وجعلنا نُدرك خيرات هذا الشهر العظيم، فلنحمد الله أن بلغنا، ولنشكره على أن أخرنا إليه، ومكّنا منه، فكم من طامعٍ بلوغَ هذا الشهر فما بلغه، كم من مؤمِّلٍ إدراكه فما أدركه، فاجأه الموت فأهلكه!

كم كنتَ تعرفُ ممن صام في سلفٍ
من بين أهلٍ وإخوانٍ وجيرانٍ
أفناهُمُ الموتُ واستَبَقَكَ بعدهمُ
حيًّا فما أقربَ القاصي من الداني!

يا عبد الله! يا أمة الله! هل يأتي عليكما رمضان وأنتما في قوّة وعافية؟ فكم من إنسان صام رمضان الفاتت في عافية وصحة وقوة، أتى عليه رمضان هذا العام وهو قعيد الفراش، أسير المرض!

هل يأتي عليك رمضان وأنت في أمن وأمان على نفسك وأهلك ومالك ووطنك؟ يا عبد الله! يا من تعيش آمنًا مُستقرًّا تتلذذ بخيرات الله! حلّ نفسك واحدًا من هؤلاء الذين يصومون وهم أسارى، أو يتسحرون ويُفطرون على الحدود وفي الملاجئ.

فاحمدوا الله -عباد الله- على نعمة العافية والأمان، واعزموا على إكرام أنفسكم في رمضان.

عباد الله، رمضان شهر الشعور بإخواننا المسلمين، فأبي رمضان رمضانك؟ المسلم -يا عباد الله- إذا صام يشعر بآلام المسلمين، فإذا جاع تذكر أن آلاف البطون جوعى تنتظر لقمة، فهل من مُطعم؟ وهو إذا عطش تذكر أن آلاف الأكباد عطشى تنتظر قطرةً من الماء، فهل من ساقٍ؟ وهو إذا لبسَ تذكر أن آلاف الأجساد قد لَحِقَها العُري، فهل من كاسٍ يشعر بنعمة الله عليه؟ ولذلك يُكثر المسلم من الصدقات في رمضان.

رمضان -يا عباد الله- شهر العبادة، فأبي رمضان رمضانك؟ فهل ستجتهد -يا عبد الله- في شهرك المبارك في العبادة، وكلّما نقص شهرك زاد اجتهادك؟ أم تُراكَ -وحاشاك- تكون فيه من الغافلين

المُقَصِّرِينَ؟ تقول عائشة رضي الله عنها: كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يجتهد في رمضان ما لا يجتهد في غيره. أخرجه مسلم.

فإن الله -عباد الله- في الضيف الحبيب! عباد الله! ضياء رمضان قد لاح، وجميل ريحه قد فاح، فالسعيد من دخله بالتوبة وتطهر بالرجوع إلى الله والأوبة، فإن رمضان عطر، ولا يُعطر الثوب حتى يُغسل، فاغتسلوا من ذرّن الذنوب والخطايا، وثوبوا إلى الله قبل حلول المنايا.

أقول ما تسمعون، وأستغفر الله العظيم لي ولكم من كل ذنب، فاستغفروه إنه هو الغفور الرحيم.

[الخطبة الثانية]

الحمد لله وكفى، وسلام على عباده الذين اصطفى، أما بعد فيا عباد الله:

رمضان شهر التفحات والبركات، فلماذا لا نقوم رمضان؟ لماذا لا نُجرب لذة القرآن ولذة المناجاة والدعاء؟ لماذا لا نجرب وقت الأسحار وهجيع الليل؟ لماذا لا نطرح بين يدي مولانا؟ فربنا ينزل في ثلث الليل الأخير نزولاً يليق بجلاه وعظمته، يعرض نفحاته ورحماته، فلماذا لا نتعرض لرحمات الله، والنبى صلى الله عليه وسلم يقول: «من قام رمضان إيماناً واحتساباً غفر له ما تقدم من ذنبه»، ويقول صلى الله عليه وسلم: «من قام مع إمامه حتى ينصرف كُتِبَ له قيام ليلة»؟

عبد الله! عبد الله! رمضان شهر التقوى، فأى رمضان يكون رمضانك؟ فهل عزمنا على تحقيق التقوى بطاعة الرحمن وهجر بضاعه الشيطان؟ يقول ربنا -جل وعلا-: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا كُتِبَ عَلَيْكُمُ الصِّيَامُ كَمَا كُتِبَ عَلَى الَّذِينَ مِن قَبْلِكُمْ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ ﴿١٨٣﴾﴾ [البقرة: ١٨٣]، ويؤكد هذا المعنى قولُ حبينا ونبينا صلى الله عليه وسلم: «من لم يدع قول الزور والعمل به فليس لله حاجة في أن يدع طعامه وشرابه». رواه البخاري.

ويقول صلى الله عليه وسلم: «ليس الصيام من الأكل والشرب، إنما الصيام من اللغو والرفث».

عبد الله! عبد الله! الصيام الذي لا يمنعك من النظر إلى الحرام، والسب والشتم والتلاحي والخصام، والغيبة والنميمة، والقيل والقال، والولوغ في الأعراض، ولم يمنعك من فعل الحرام، ليس بصيام، إنما الصيام من اللغو والرفث، إذا تحققت هذا كان جنة من المعاصي، وبالتالي جنة ووقاية من النار.

قال النبي ﷺ: «الصيام جُنَّةٌ يَسْتَجِنُّ بِهَا الْعَبْدُ مِنَ النَّارِ». رواه أحمد وحسنه الألباني.

وقال أيضاً: «الصيام جُنَّةٌ، فإذا كان صوم أحدكم فلا يرفث، ولا يفسق، ولا يجهل، فإن سابه أحد فليقل: إني صائم». رواه الشيخان.

وعن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «رُبَّ صَائِمٍ لَيْسَ لَهُ مِنْ صِيَامِهِ إِلَّا الْجُوعُ، وَرُبَّ قَائِمٍ لَيْسَ لَهُ مِنْ قِيَامِهِ إِلَّا السَّهَرُ». رواه ابن ماجه وصححه الألباني.

فهنيئاً -عباد الله- لمن صام الصيام الحقيقي، فصام عن المفطرات، وحسن أخلاقه، وصام عن المعاصي والموبقات.

عباد الله! عباد الله! إن شهر رمضان سريع الزوال والترحال، فالله الله فيه! أكرموا أنفسكم واجتهدوا في عبادة ربكم لعلكم تفلحون.

ثم اعلّموا -رحمني الله وإياكم- أن الله أمرنا بأمر عظيم جليل، بدأ فيه بنفسه، ثم ثنى بملائكته، فقال -عز من قائل-: ﴿إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا﴾ [الأحزاب: ٥٦].

وقال النبي ﷺ: «من صَلَّى عَلَيَّ صَلَاةً وَاحِدَةً صَلَّى اللَّهُ عَلَيَّ بِهَا عَشْرًا».

فاللهم صلّ على محمد وعلى آل محمد، كما صليت على إبراهيم وعلى آل إبراهيم، إنك حميد مجيد، وسلّم تسليماً كثيراً، وارض اللهم عن الصحابة أجمعين، وارض اللهم عن الصحابة أجمعين، وارض اللهم عن الصحابة أجمعين، وارض عنا معهم بمنك وكرمك يا أكرم الأكرمين.

اللهم اجعلنا من المرضيين، اللهم اجعلنا من المرضيين، اللهم اجعلنا من المرضيين.

اللهم اجعلنا ممن رضيت أقوالهم وأعمالهم يا رب العالمين، اللهم اجعلنا ممن رضيت أقوالهم وأعمالهم يا رب العالمين، اللهم اجعلنا ممن رضيت أقوالهم وأعمالهم يا رب العالمين.

اللهم ارزقنا توبة ترضى بها عنا يا رب العالمين، اللهم ارزقنا توبة ترضى بها عنا يا رب العالمين، اللهم ارزقنا توبة ترضى بها عنا يا رب العالمين.

إلهنا ومولانا، أسرفنا وعصينا، وأسرفنا حتى بلغت ذنوبنا عنان السماء، لكن رحمتك أرجى عندنا من ذنوبنا، اللهم فاغفر لنا وارحمنا يا رب العالمين، اللهم فاغفر لنا وارحمنا يا رب العالمين، اللهم فاغفر لنا وارحمنا يا رب العالمين.

اللهم أعنا على الصيام والقيام وتقبله منا يا رب العالمين، اللهم أعنا على الصيام والقيام وتقبله منا يا رب العالمين، اللهم أعنا على الصيام والقيام وتقبله منا يا رب العالمين.

اللهم من جاء رمضان وقد مات ودُفِنَ في قبره اللهم فاغفر له وارحمه يا رب العالمين، وأوسع عليه قبره يا رب العالمين، اللهم إن كان مُنعمًا فزده نعيمًا إلى نعيمه، وإن كان على غير ذلك فتجاوز عنه واجعله في نعيم يا رب العالمين، اللهم من أدركه رمضان وهو مريض اللهم فاشفه، اللهم فاشفه وارزقه العافية والصحة والقوة يا رب العالمين، اللهم زدنا قوة إلى قوتنا، وزدنا صحة إلى صحتنا، وأعنا على عبادتك وطاعتك يا رب العالمين.

اللهم يا ربنا، يا حي قيوم، يا بديع السماوات والأرض، نسألك بأسمائك الحسنى وصفاتك العلى، كما جمعتنا في هذا اليوم المبارك، في هذا المسجد المبارك، في هذه الصلاة المباركة، نسألك أن تجمعنا ووالدينا في الفردوس الأعلى أجمعين، اللهم اجلنا ووالدينا وأهلنا وإخواننا من أهل الجنة أجمعين يا رب العالمين.

اللهم يا ستيّر، استرنا فوق الأرض، واسترنا تحت الأرض، واسترنا يوم العرض، ولا تفضحنا بذنوبنا يوم العرض بين يديك.

اللهم إنا نسألك الجنة ونعوذ بك من النار، اللهم إنا نسألك الجنة ونعوذ بك من النار، اللهم إنا نسألك الجنة ونعوذ بك من النار.

اللهم اجعل هذا الشهر شهر خير وبركة على أمة محمد ﷺ.

اللهم وفق ولاة أمورنا إلى كل خير، اللهم وفق ولاة أمورنا إلى كل خير، اللهم وفق ولاة أمورنا إلى كل خير، واجمع قلوبنا وقلوب ولاة أمورنا على الخير والهدى والتقى يا رب العالمين.

اللهمّ إنا نعوذ بك من الفتن ما ظهر منها وما بطن، اللهمّ إنا نعوذ بك من الفتن ما ظهر منها وما بطن، اللهمّ إنا نعوذ بك من الفتن ما ظهر منها وما بطن.

ربنا آتنا في الدنيا حسنة، وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار.

عباد الله! ﴿إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَالْإِحْسَانِ وَإِيتَائِي ذِي الْقُرْبَىٰ وَيَنْهَىٰ عَنِ الْفَحْشَاءِ وَالْمُنْكَرِ وَالْبَغْيِ يَعِظُكُمْ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ﴾ [النحل: ٩٠].

فاذكروا الله العظيم يذكركم، واشكروه على نعمه يزدكم، ﴿وَلَذِكْرُ اللَّهِ أَكْبَرُ وَاللَّهُ يَعْلَمُ مَا تَصْنَعُونَ﴾ [العنكبوت: ٤٥].